أسباب اختيار الموضوع:

1/ أسباب ذاتية:

1/الرغبة الشخصية في دراسة الموضوع والإلمام به.

2/الرغبة في تسليط الضوء على وضع جمعية أولياء التلاميذ ومدى مساهمتها في التحصيل الدراسي للتلاميذ.

3/ الرغبة في معالجة هذا الموضوع من الجانب السوسيولوجي.

2/أسباب موضوعية:

1/لأهمية الموضوع.

2/الاهتمام بجمعية أولياء التلاميذ لدورها الفعال في المدرسة.

3/التعرف على أهمية الجمعية في المدرسة.

الإشكالية:

تعتبر المدرسة مؤسسة ونظام اجتماعي أنشأت من طرف المجتمع لتقوم بتربية وإعداد أبنائها ومدهم بالخبرات اللازمة لنقل الحضارة ونشر الثقافة وتوجيه التلاميذ الوجهة الصحيحة لدخولهم معترك الحياة فيما بعد،فهي تعتبر أداة حيوية في المجتمعات الإنسانية وهي الحصن المنيع والمهمة التي يمر بها الأبناء خلال مراحل نموهم لكي يكونوا جاهزين للقيام بمسؤولياتهم في المجتمع.

وفي ظل التغيرات الحاصلة في المجال التربوي، أصبح لابد من وجود منظمات وجمعيات تساهم إلى جانب المدرسة في انجاح العملية التربوية ومن أهمها جمعية أولياء التلاميذ التي تعد من المنظمات المهمة.

إن جمعية أولياء التلاميذ تتكون من أولياء التلاميذ الذين يزاولون دراستهم بصفة منتظمة في مدرسة معينة مهما كان مستوى التعليم بها قصد تحقيق حياة دراسية ايجابية للوصول بالمتعلم للنجاح وتتمتع الجمعية بأهمية كبيرة وأدوار مهمة

ويكون واضحا دور الجمعية انطلاقا من تقديم الدعم المادي والمعنوي والتربوي لتحقيق التوازن واستقرار البناء الاجتماعي خاصة في ظل التغيرات والتحديات الحاصلة في العالم،وكذا توفير فرص مناسبة للقدرة على التحصيل لذا فالتحصيل الدراسي هو المعرفة والمهارة حال قياسها.

و يتمثل في المعرفة التي يحصل عليها الفرد من خلال برنامج أو منهج مدرسي قصد تكيفه مع الوسط والعمل المدرسي،ويقتصر هذا على ما يحصل عليه الفرد من معلومات،وهو يلعب دورا هاما في صنع الحياة اليومية للفرد والأسرة والمجتمع فهو نتاج محسوس ومؤشر لنجاح أو فشل الفرد.

لذا لابد من تعاون الآباء مع المدرسة وذلك بحضور الأولياء اجتماعات أولياء التلاميذ التي بدورها تربط بين الآباء والمدرسة،بالإضافة إلى إن الجمعية تسعى إلى إعداد الفرد ليكون صالحا ومؤهلا لمواكبة التطورات ولوجود الجمعية في المدارس يستدعينا إلى طرح **التساؤل العام (الرئيسي):**

ما هي مبادرة جمعية أولياء التلاميذ في تحسين المستوى الدراسي للتلميذ؟

الأسئلة الفرعية:

1/هل تبادر جمعية أولياء التلاميذ في تحسين المستوى الدراسي للتلميذ؟

2/هل تساهم جمعية أولياء التلاميذ في عملية التواصل بين الأسرة والمدرسة؟

3/هل تساهم جمعية أولياء التلاميذ في تحسين التفاعل بين التلميذ والمعلم؟

الفرضية العامة:

لجمعية أولياء التلاميذ مبادرة في تحسين المستوى الدراسي للتلميذ.

الفرضيات الفرعية:

1/تبادر جمعية أولياء التلاميذ في تحسين المستوى الدراسي للتلميذ.

2/تساهم جمعية أولياء التلاميذ في عملية التواصل بين الأسرة والمدرسة.

3/تساهم جمعية أولياء التلاميذ في تحسين التفاعل بين التلميذ والمعلم.

تحديد المفاهيم:

1/الدور :لغة:جمع أدوار يعني الحركة[1]

اصطلاحا:يستخدم مصطلح الدور في علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي والانثروبولوجيا بمعاني مختلفة،فيطلق كمظهر للبناء الاجتماعي على وضع اجتماعي معين يتميز بمجموعة من الصفات الشخصية والأنشطة،كما يمكن تعريفه على أنه نموذج يرتكز حول بعض الحقوق والواجبات،ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين،ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الشخص نفسه[2]

إجرائيا:هو مجموعة تصرفات تتمثل في الحقوق والواجبات بتصرفها شخص اتجاه شخص أخر أو خدمة معينة.

2/جمعية أولياء التلاميذ:هي جمعية تتكون من أولياء التلاميذ الذين يزاولون دراستهم بصفة منتظمة في مدرسة معينة[3]

التعريف الإجرائي:هي هيئة ينتخبها مجموعة من الأولياء بقصد مساعدة التلاميذ وحل مشاكلهم وكذا للتنسيق بين المدرسة والأولياء.

3/التحصيل الدراسي:

لغة:هو الحاصل من كل شيء، حصل الشيء أي حصل حصولا والتحصيل تمييز ما حصل، وتحصل الشيء، تجمع وثبت. [4]

---

[1] **النجدي اللغة والإعلام** ،دار المشرق، بيروت، 1986،ص23.

[2]فاروق مداس:**قاموس مصطلحات علم الاجتماع**،دار مدني للطباعة والنشر والتوزيع،2003 ،ص 120 .

[3]57المنشور الوزاري رقم 71/76 المؤرخ في 1976/04/16 ،في المادتين 16/15 المتضمن تنظيم وتسيير المدرسة الأساسية الجزائرية،

[4]**ابن منظور لسان العرب**،مج 1،ج9،دار الصادر ،بيروت،الطبعة 4,2005،ص901

تربويا:مجموعة من الانجازات تعليمية أو تحصيل دراسي للمادة ويعني بلوغ مستوى معين من الكفاية في الدراسة سواء أكان في المدرسة أو الجامعة ويحدد ذلك باختبارات مقننة أو تقارير المعلمين أو الاثنين معا[1]

كما يعرفه عبد الرحمان العيسوي:انه مقدار المعرفة التي حصلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة.[2]

التعريف الاصطلاحي: التحصيل الدراسي يعني مقدار إدراك التلميذ للمكتسبات التي تلقاها في المدرسة.[3]

التعريف الإجرائي:هو المعارف التي يكتسبها التلميذ في فترة تعليمية معينة وربطها بنتائج التلميذ التي يتحصل عليها.

4/المدرسة:لغة:ينظرون إليها بوصفها نظاما اجتماعيا دينامكيا معقدا مكثفا.[4]

عرفها أحمد شبشوب "تعتبر المدرسة مرحلة ووسيلة تستعمل لتهيئة الأفراد للاندماج في المجتمع والحياة الهنيئة عند بلوغ سن الرشد.[5]

اصطلاحا:وسط يستقبل الطفل، غير أنه ليس بوسط يرغب فيه الطفل، أو يحبه بالدرجة الأولى،أنها للعمل لا للإيواء الحيوي أو العاطفي،وهي وسط للضبط المتصل والمنظم وهي جماعة أطفال من ضيف يعتز فيه الطفل كفرد قبل كل شيء.[6]

---

[1]الطاهر سعد الله:**علاقة القدرة على التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي**،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،1991 ،ص 46 .

[2]عبد الرحمان العيسوي:**القياس والتجريب في علم النفس والتربية**،دار النهضة العربية،1974 ،ص 129 .

[3]رشاد منهوري،**التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي**، دار المعارف الجامعية،الإسكندرية،مصر،ص 83 .

[4]د.علي أسعد وطفة وعلي جاسم الشهاب:**علم الاجتماع المدرسي"بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية"**،كلية التربية- جامعة الكويت،2003، ط1 ،ص16 .

[5]سعيدي محمد:**الاتصال داخل المؤسسات التربوية وأثرها على التحصيل الدراسي**،إشراف الحاج يوسف مليكة، الجلفة،2012/2011

[6]عامر مصباح:**التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي**،دار الكتاب الحديث،القاهرة،2010 ط1،ص 114 .

التعريف الإجرائي:مؤسسة أنشأها المجتمع لتربية أبنائها وتزويدهم بالخبرات لإنشاء فرد صالح في المجتمع.

5/التلميذ:لغة:ينظر علماء النفس والتربية على"أنه الطرف الأساسي في العملية التربوية التي هي موجهة نحوه وقائمة من أجله"[1]

اصطلاحا: إن التلميذ قد يكون في هذه العملية التعليمية أضعف أو أقوى الأطراف تبعا لمدى نجاح أو فشل العملية التربوية.[2]

إجرائيا:التلميذ هو محور العملية التربوية وهو الركيزة الأساسية في هذه القاعدة التربوية.

[1] محمد رفعت رمضان و آخرون،**أصول التربية وعلم النفس**،دار الفكر العربي،القاهرة،ط4 ،ص1339/338 .

[2] أحمد شبشوب: **علوم التربية**،مطبعة الوفاق للنشر ،تونس،1991،ص21.

أهداف الدراسة:

-/محاولة معرفة المبادرات التي تقوم بها جمعية أولياء التلاميذ في تحسين المستوى الدراسي للتلاميذ.

-/معرفة مساهمة الجمعية في التواصل بين الأسرة والمدرسة.

-/الكشف عن مدى مساهمة الجمعية في تحسين التفاعل بين التلميذ والمعلم.

أهمية الدراسة:

يعتبر هذا الموضوع مهم لارتباطه بعلم الاجتماع التربوي، كما تكمن أهمية الدراسة في الكشف على الجمعية وأهميتها في المدرسة وربط صلة الأسرة بالمدرسة وكذا دورها في تحسين نتائج التلاميذ، وتطوير العلاقة بين المعلم والتلميذ وذلك بحث الأولياء بأهمية تواجد الجمعية لأبنائهم.

الدراسات السابقة:

1/دراسات عربية:

الدراسة الأولى:"المؤلفة رائدة خليل" كتاب المدرسة والمجتمع،تقول لقد كانت لي تجربة شخصية خلال عملي كمعلمة و أخصائية اجتماعية في إحدى مدارس البنات الحكومية فقد لاحظت أن اجتماعات مجالس الأمهات والمعلمات لم تكن تحضي بالاهتمام الكافي،لذلك عمدت إلى إقامة أمسيات بعد الدوام المدرسي وكانت هذه الأمسية مجالا لاضهار قدرات وأنشطة طالباتي في الصف من خلال تنظيم الطالبات فقرات حفل بإعداد الضيافة اللازمة وفقا لأعمارهم ويقمن بتصميم بطاقات دعوة، وتنظيم الطاولات بجلسة مشتركة بين الأمهات وطالبات الصف وأعضاء الهيئة الإدارية، وهنا تخلق علاقة بين المعلمة والأمهات للتعرف على ظروف كل طالبة من كل النواحي، إن كل معلم يستطيع أن يأتي بإبداعه الخاص في مجال تفعيل العلاقة مع الآباء محققا الهدف الرئيسي وهو تحسين أداء طلبته.[1]

إن تجربة الكاتبة "رائدة خليل" أظهرت مدى أهمية جمعية أولياء التلاميذ، وهي تشبه موضوع دراستنا من خلال مناقشة إلى أي مدى تساهم الجمعية في تحسين مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ.

1 رائدة خليل سالم:**المدرسة والمجتمع،مكتبة المجتمع العربي**،عمان،طبعة1,2006،ص.36

الدراسة الثانية: أدوار جمعية أباء وأمهات أولياء التلاميذ

الفدرالية الوطنية لجمعيات أباء وأمهات وأولياء التلاميذ بعنوان"أدوار جمعية أباء وأمهات أولياء التلاميذ" المغرب في 2014/10/9 حيث خص الميثاق الوطني للتربية وتكوين وجمعيات الآباء جمعيات أباء وأولياء التلاميذ باهتمام بالغ،وأفرد لها[1] مكانة مميزة، بحيث اعتبرها محاورا وشريكا أساسيا في تدبير شؤون المؤسسة،وجعلها فضاء جذابا للعملية التربوية،ومجالا لتكريس روح المواطنة ومبادئ التضامن والتآزر والأخلاق الفاضلة.

أما البرنامج ألاستعجالي الذي يستمد مرجعيته من الميثاق الوطني للتربية والتكوين أن جمعية أباء وأولياء التلاميذ تمثل إلى جانب الجماعات المحلية والفاعلين المؤسسين،قصد جعلهم شركاء حقيقيين مساهمين بفعالية وجدية في إصلاح المدرسة المغربية،مقترحا وضع ميثاق للعلاقات بين أباء التلاميذ والمؤسسات التعليمية،يتضمن التزامات جمعيات الآباء اتجاه المدرسة كما يتضمن مستلزمات الارتقاء بأدوارهم انطلاقا من النصوص التشريعية والتنظيمية المعتمدة في المنظومة التربوية،واعتمادا على تجارب جمعيات الآباء،من خلال مساهمتها في أنشطة المؤسسات تربويا وثقافيا واجتماعيا ومساهمتها في منظومة الإصلاح ودعم المدرسة المغربية والنهوض بأوضاعها.

2/دراسات جزائرية(محلية):

الدراسة الأولى: تكامل الأسرة والمدرسة في تربية الأبناء

دراسة قام بها الباحث "عبد الباقي عجيلات" تحت إشراف الأستاذ الدكتور "بلقاسم سلاطنية" بعنوان تكامل الأسرة والمدرسة في تربية الأبناء" بمدينة سطيف . الجزائر لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة،قسم العلوم الاجتماعية،سنة 2008 2009 .

وقد حاول الباحث الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:هل هناك تكامل بين الأسرة والمدرسة في تربية الأبناء؟

وفي سياق هذا التساؤل الرئيسي حاول الباحث الإجابة عن التساؤلات الفرعية التالية: هل تساهم ثقافة الوالدين التربوية في تكامل الأسرة والمدرسة؟

هل تؤدي جمعية أولياء التلاميذ من خلال فعاليات التي تطلع بها إلى تكامل الأسرة والمدرسة في تربية الأبناء؟

هل يعمل المعلم على إشراك الأسرة في العمل التربوي؟ وما هي الاستراتيجيات التي تبناها في ذلك؟

وتمثل هدف البحث وأهميته في محاولة الكشف عن مساهمة ثقافة الوالدين التربوية في تكامل الأسرة والمدرسة،كما يسعى أيضا إلى معرفة ما تؤديه جمعية أولياء التلاميذ من خلال الفعاليات التي تطلع بها إلى تكامل الأسرة والمدرسة وربطه بعمل المعلم في إشراكه للأسرة في العمل التربوي والاستراتيجيات التي يتبناها في ذلك،كما يسعى الباحث للوصول إلى تحقيق تنمية شاملة ومتكاملة من خلال مدى تكامل الأسرة والمدرسة في تكامل الأبناء.

وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي،وقام بأجراء دراسة ميدانية مكملة للدراسة النظرية طبقت على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية من عدة مدارس بمدينة سطيف،واعتمد على أدوات جمع البيانات وهي
الملاحظة،المقابلة،والاستمارة،وتوصل إلى أن هناك تكامل بين الأسرة والمدرسة في تربية الأبناء من خلال النتائج التالية:

1/يؤثر العامل الثقافي للأسرة على قدرات الأبناء واستعداداتهم عبر مختلف مراحل تعليمهم ومقدار ما تتوفر عليه البيئة الأسرية من وعي تربوي ومستوى ثقافي.

2/تساهم جمعية أولياء التلاميذ في تحقيق التكامل بين الأسرة والمدرسة في تربية الأبناء من خلال تقديم الدعم المادي والمعنوي للأبناء.[1]

[1] اسمهان زبدي،**دور جمعية أولياء التلاميذ في تفعيل العلاقة بين الأسرة والمدرسة**،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع،تخصص علم الاجتماع التربية،جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014/2013

الدراسة الثانية: تكامل الأدوار الوظيفية بين الأسرة والمدرسة

دراسة قامت بها الباحثة "حنان مالكي" تحت إشراف الأستاذ الدكتور بلقاسم سلاطنية بعنوان "تكامل الأدوار الوظيفية بين الأسرة والمدرسة" بمدينة بسكرة الجزائر ،لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة،قسم العلوم الاجتماعية،سنة 2011.2010 ،وقد حاولت الباحثة الإجابة على التساؤل التالي:ما هي أوجه تكامل بين الأسرة والمدرسة؟

وفي سياق هذا التساؤل الرئيسي حاولت الباحثة الإجابة عن التساؤلات الفرعية التالية:. هل تتكامل الأسرة والمدرسة من خلال المشاركة في الدور التربوي؟

. هل لجمعية أولياء التلاميذ دور في تكامل الأسرة والمدرسة؟

. هل لمدير المدرسة دور في تكامل الأسرة والمدرسة؟

وتمثل هدف البحث وأهميته في محاولة التعرف على تكامل الأسرة والمدرسة من خلال مشاركة كل منها في الدور التربوي،ومعرفة ما إذا كان لجمعية أولياء التلاميذ دور في تكامل الأسرة والمدرسة من خلال مهامها ودورها المنوط داخل وخارج المدرسة،ما يسعى البحث لمعرفة مدى مساهمة مدير المدرسة في تكامل الأسرة والمدرسة،ما يسعى البحث لمعرفة مدى مساهمة مدير المدرسة في تكامل الأسرة والمدرسة باعتبارها مسؤولا عن نجاح العملية التعليمية،وعن المتعلم بصفة خاصة لأنه محور العملية التعليمية، وقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي،وقامت بإجراء دراسة ميدانية كملت الدراسة النظرية،طبقت على عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية من عدة مدارس بمدينة بسكرة،وبلغ عدد التلاميذ 3357

تلميذ، واعتمدت الباحثة في ذلك على أدوات جمع البيانات منها الملاحظة المباشرة،المقابلة،والاستبيان،وتوصلت إلى أن الأسرة والمدرسة تتكاملان من خلال المشاركة في الدور التربوي،فالعلاقة بين الأسرة والمدرسة علاقة تبادلية،كما أن لجمعية أولياء التلاميذ دور في تكامل الأسرة والمدرسة من خلال متابعة الأولياء لأبنائهم،بالإضافة لدور مدير المدرسة الايجابي لتكامل الأسرة والمدرسة.[1]

[1] اسمهان زبدي،نفس المذكرة،ص9

الدراسة الثالثة: ارتباط نشاط جمعية أولياء التلاميذ بالأداء التربوي

دراسة قام بها الباحثان "ناعم حليمة وبوعبدلي بلخير" تحت إشراف الأستاذ بكاي الميلود "بعنوان" ارتباط نشاط جمعية أولياء التلاميذ بالأداء التربوي" بمدينة الجلفة لنيل شهادة ليسانس في علم الاجتماع التربوي،بجامعة زيان عاشور بالجلفة،قسم علم الاجتماع،سنة 2010/2009،قد حاول الباحثان الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي :هل هناك ارتباط بين نشاط جمعية أولياء التلاميذ والأداء التربوي في المدرسة؟

وفي سياق هذا التساؤل الرئيسي حاول الباحثان الإجابة عن التساؤلات الفرعية التالية: . هل لجمعية أولياء التلاميذ أثر على تحسين مستوى التحصيل الدراسي؟ . هل تساهم جمعية أولياء التلاميذ في معالجة المشكلات الاجتماعية للتلاميذ؟

. هل تساهم جمعية أولياء التلاميذ في معالجة المشكلات النفسية للتلاميذ؟

وتمثل هدف البحث وأهميته في إيضاح دور الجمعية في المدرسة، ومعرفة نشاطها ومدى ارتباطها بالأداء التربوي للمدرسة، ومدى مساهمتها في معالجتها مشكلات التلاميذ ومدى تأثيرها على مستوى التحصيل الدراسي.

وقد استخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي،وقاما بإجراء دراسة ميدانية لتكمل الدراسة النظرية، طبقت على عينة أعضاء الجمعية بمتوسطتين،وبلغ عددهم 30 عضو،واعتمد الباحثان في ذلك على أدوات جمع البيانات منها الاستبيان والمقابلة،وتوصلا إلى أن نشاط جمعية أولياء التلاميذ مرتبط بالأداء التربوي للمدرسة،كونها عنصرا هاما في تقديم المساعدات المادية والمعنوية للتلاميذ والمدرسة.

الدراسة الرابعة: دور جمعية أولياء التلاميذ في التحصيل الدراسي

دراسة قام بها الباحث " بن سالم مفتاح " تحت إشراف الدكتورة "خالدي خيرة" بعنوان" دور جمعية أولياء التلاميذ في التحصيل الدراسي" بدار الشيوخ . الجلفة. لنيل شهادة ليسانس في علم الاجتماع التربوي، بجامعة زيان عاشور الجلفة،قسم العلوم الاجتماعية،سنة 2011/2010،قد حاول الباحث الإجابة على السؤال الرئيسي التالي: هل تؤثر جمعية أولياء التلاميذ على التحصيل الدراسي؟ وهل تشارك جمعية أولياء التلاميذ في الأنشطة المدرسية؟ وتمثل هدف الدراسة وأهميتها من خلال تعاون الجمعية مع الأسرة والمدرسة لتحسين المستوى التعليمي ومحاولة معرفة دور الجمعية ومدى مشاركتها في الأنشطة المدرسية.

وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي،والإحصائي وقام بدراسة ميدانية كملت الدراسة النظرية،طبقت على عينة من الأولياء يعني 80 وليا بطريقة عشوائية، واعتمد على أدوات جمع البيانات منها،الاستمارة وتوصل الباحث الى أن التعاون بين المعلمين وأولياء التلاميذ عملية ضرورية، لما لها من أهمية وأثر على التلميذ وأن للجمعية دور في دعم التلاميذ وتحفيزهم.[1]

[1] بن سالم مفتاح:**دور جمعية أولياء التلاميذ في التحصيل الدراسي**،مذكرة التخرج لنيل شهادة ليسانس علم الاجتماع التربوي،جامعة الجلفة،2011/2010.

التعقيب على الدراسات السابقة:

لقد تطرقنا إلى العديد من الدراسات العربية والمحلية والتي اهتمت بدراسة موضوعنا (جمعية أولياء التلاميذ ودورها في التحصيل الدراسي للتلاميذ)وهنا نحاول إبراز هاته الدراسات على النحو التالي:

1)ركزت دراسة الكاتبة "رائدة خليل"على تفعيل العلاقة مع الآباء لتحسين أداء الطلبة.

2)ركزت دراسة الفدرالية الوطنية لجمعيات أباء وأمهات وأولياء التلاميذ إلى الاهتمام بالجمعية لاعتبارها شريكا أساسيا في تدبير شؤون المؤسسة التربوية.

3)ركزت دراسة عبد الباقي عجيلات على مدى تكامل بين الأسرة والمدرسة.

4)ركزت دراسة حنان مالكي على دور جمعية أولياء التلاميذ في تكامل الأسرة والمدرسة.

5)ركزت دراسة ناعم حليمة وبوعبدلي بلخير على ارتباط بين نشاط جمعية أولياء التلاميذ والأداء التربوي في المدرسة.

6)ركزت دراسة بن سالم مفتاح على تأثير جمعية أولياء التلاميذ على التحصيل الدراسي.

اتفقت دراستنا مع الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج الوصفي التحليلي في الدراسة كون هذا المنهج أكثر ملائمة لدراسة الظواهر.

تهتم دراستنا بجمعية أولياء التلاميذ وأثرها على التحصيل الدراسي للتلاميذ في حين الدراسات السابقة اهتمت بمعرفة التكامل بين الأسرة والمدرسة ومدى ارتباط نشاط الجمعية بالأداء التربوي في المدرسة

تميزت دراستنا عن الدراسات السابقة أننا أحطنا بكل الجوانب المتعلقة بالجمعية حيث تناولنا الجمعية وأثرها على التحصيل الدراسي للتلاميذ ومدى مساهمتها في الربط بين المعلم والأسرة والمدرسة.

المقاربة النظرية:

تطرقنا في بحثنا هذا إلى استخدام النظرية البنائية الوظيفية التي هي من بين النظريات المهمة في علم الاجتماع.

ولقد ظهرت فكرة البناء مبكرة في علم الاجتماع،حيث ظهر تصور المجتمع كوحدة مكونة من عناصر مختلفة ومتماسكة مع بعضها في بعض البحوث الاجتماعية والدراسات الانثروبولوجية، إلا أن فهم المجتمع على هذا النحو،وباعتباره وحدة مكونة من عناصر مختلفة وتصور النظام الاجتماعي من خلال علاقته بالنظم الأخرى في المجتمع وعلاقته بالكل،وهو المجتمع والذي يتضمنه في تكوينه،قد ساعد على ظهور مفهوم الوظيفية الاجتماعية،في علم الاجتماع والذي يشير في الوقت الراهن للدور الذي يؤديه العنصر أو النظام بالنسبة للوحدة الكلية وللبناء الشامل للمجتمع،إلا أن مفهوم الوظيفية واستخدامه في فهم المجتمع اعتمد في مراحله الأولى على فكرة المماثلة التي استعان بها علماء الاجتماع لتحديد موضوع علم الاجتماع ووظيفته حيث كان أنصار هذا الاتجاه يشيرون بوجه عام للعلاقة المتبادلة بين البناء الاجتماعي والعناصر المكونة له.

إن مفهوم الوظيفية يمثل المعنى الأساسي للوظيفية ويتمثل في تعيين النسق والنشاط المبلغ فيه،أي النشاط الذي يحقق وجوده،ووجهة النظر تلك تشير إلى الحياة الاجتماعية والمجتمع إذا ما نظر إليه كنسق فإننا نجد ا ن أي عنصر من عناصره محكومة بالوجود الكلي للنسق.

ومن بين رواد هذه النظرية نجد كل من دوركايم وبارسونز وروبرت ميرتون ودوركايم هو الذي استخدم هذه النظرية بشكل عام بسؤاله: ما هي الأدوار الوظيفية التي قامت بها هذه الحقائق الاجتماعية في المحافظة على النظام الاجتماعي كنظام كلي؟

وهنا يؤكد دوركايم أن معرفة فائدة الظاهرة لا يؤدي بالضرورة لتفسير نشأتها أو الحالة التي هي عليها،إذ أن المجالات التي تستخدم فيها الظاهرة قد تكشف لنا عن خصائصها،و ميزاتها إلا أنها لا يمكن اعتبارها سببا في وجود هذه الظاهرة كما إن حاجاتنا لأمور معينة لا تكفي دافعا لوجود ظاهرة من العدم، و في ضوء ذالك عرف دوركايم وظيفة النظام الاجتماعي بأنها التناظر بين نظام و بين حاجات الكائن العضوي الاجتماعي .

أما " بارسونز" فهو يرى " أن المجتمع كنظام مكون من أجزاء و أبنية مترابطة تعمل لإيجاد الاستقرار الاجتماعي العام " كما أوضح أيضا وظيفة البناءات ، فذهب إلى أن، التحليل البنائي الوظيفي يتطلب معالجة منظمة لادوار و مراكز الفاعلين في موقف اجتماعي معين ، بالإضافة إلى معالجة النظم الاجتماعية المتضمنة لها .[1]

لقد تم اختيار البنائية الوظيفية في دراستنا هذه لأنها تدرس التكامل بين عناصر المجتمع الذي يشمل مجموعة من النظم الاجتماعية،ومن ثم فان هذه النظرية بمختلف تفرعاتها قد ساهمت في فهم المجتمع وحركيته وما ينطوي عليه من أنساق،ومن بين هذه الأنساق النسق التربوي حيث ساهم رواد هذا الاتجاه من أمثال دوركايم وبارسونز إذ تعددت إسهاماتهم السوسيولوجية ومن بينها دراستهم حول مواضيع تربوية،الأمر الذي أدى بنا إلى مقاربة هذه النظرية وتطبيقها على موضوعنا كونه يدرس جمعية أولياء التلاميذ ودورها في التحصيل الدراسي للتلاميذ،كون الجمعية عبارة عن تنظيم يهدف لتحقيق حياة دراسية ايجابية ولها دور يساعد في وظائف المدرسة من اجل الوصول بالمتعلم إلى النجاح و بذالك فان جمعية أولياء التلاميذ تكمل المدرسة من

[1] السيد علي شتا :**نظرية علم الاجتماع**،المكتبة المصرية للطباعة والنشر،مصر،2004،ص298.

حيث تقديم الدعم المادي و المعنوي و كذا التربوي من اجل الارتقاء بمستوى المدرسة إلى الهدف المنشود .